الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר׳



٢٧ شباط ١٩٥٩
١٩ شعبان ١٣٧٨
19 אדר א׳ 5719
27.2. 1959
No 88 Vol XV
العدد ٨٨ السنة الخامسة عشرة



الغلاء

الذي قلنا انه سيحدث حدث فعلاً والذي حذرنا منه اصبح الان واقعاً مراً.

فرجة من الغلاء، جديدة، اكتسحت هذا الاسبوع البلاد. عشرات المواد الحيوية ارتفعت اسعارها، بينها السكر والقهوة والصابون وادوات المطبخ ولوازم الخياطة والورق وغيرها.

وهذه — كما قال وزير المالية أشكول — ليست النهاية، انها خطوات اولية فقط وستتبعها خطوات. انها «القطرات الاولى» التي بعدها ينهمر على رؤوس جماهير الشعب مطر الغلاء..

ومن الذي يفرض هذا الغلاء على جماهير العمال والشعب؟ انها الحكومة التي تتباهى بأنها حكومة «عمالية» او — على الاقل — حكومة في مركزها «احزاب العمال الصهيونية الثلاثة»، المباي والمبام واحدوت هعبودا.

وخطوة «حكومة احزاب العمال الثلاثة» ليست مفاجئة ابداً لقد كانت متوقعة. فحكومة تنتهج سياسة الخيانة القومية وترتبط بأوثق رباط بالمستعمرين — وخاصة الامريكيين — وتحفظ لنفسها خط المغامرات في الخارج وتعتدي على حريات الشعب الاولية، وتفرض الاضطهاد القومي على ابناء الشعب العربي في هذه البلاد، ان حكومة كهذه من الطبيعي، ان تصل الى هذا الدرك بل الى اعمق منه.

انه حق التلميذ في مدرسة ابتدائية يعرف جيداً ان حكومة قامت بحرب سيناء بالتآمر المباشر مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين، وبالتآمر «غير المباشر» مع الاستعمار الامريكي، وقبلت مبدأ دالس — ايزنهاور الحربي ومنحت الغزاة الانجلو — امريكيين ممراً جوياً الى الاردن ولبنان وزودتهم بالمؤن والمشروبات — ليست معنية ابداً باعمال استيعاب او تطوير او غير ذلك من اليافطات التي تخفي وراءها نوايا تمويل المشاريع العدوانية الاستعمارية التي تنظمها وتشترك فيها.

وهذا الامر يظهر واضحاً من تكذيب حكومة جمهورية رومانيا الشعبية عن «الهجرة الجماهيرية اليهودية» منها.

فبيان حكومة رومانيا يهتك القناع عن ان المستعمرين واعوانهم في حكومة بن غوريون يستهدفون من وراء هذه الضجة الكبرى عن «الهجرة الجماهيرية» الى اثارة القلاقل وتعكير العلاقات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

دعوة خروشتشوف لعقد مؤتمر الاقطاب لمعالجة المشاكل الملحة تقابل برفض ايزنهاور

☆ رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي يدعو الى عقد اتفاق صلح مع المانيا ☆ضمان امن اوروبا ☆ الاتفاق على نزع السلاح ☆ تحريم السلاح الذري

موسكو — في خطاب انتخابي القاه هنا تحدث رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، عن الوضع العالمي. فاقترح عقد مؤتمر لرؤساء حكومات الدول الاربع الكبرى للبحث في توقيع معاهدة صلح مع المانيا وقضية الامن الاوروبي، ونزع السلاح، وحظر استخدام الاسلحة النووية ووقف التجارب النووية للاغراض الحربية. وحذر خروشتشوف الغرب من المساس بحدود الجمهورية الالمانية الدمقراطية سواء من البر او البحر او الجو وقال ان الاتحاد السوفياتي سيعتبر ذلك بمثابة شن الحرب.

ورفض خروشتشوف اقتراح الغرب عقد مؤتمر لوزراء الخارجية بشأن القضية الالمانية اذ انه لا يضم ممثلي دول أخرى حاربت ضد المانيا النازية ولاسيما بولونيا وتشيكوسلوفاكيا اللتين كانتا الضحية الاولى للعدوان النازي، ورفض خروشتشوف ايضاً اقتراح الغرب بحث وحدة المانيا من جديد مؤكداً ان هذا الأمر من شأن الالمان انفسهم.

وقال خروشتشوف، علينا ان نصغي لصوت الشعب وان نحقق مطالبه وأمانيه. وانني واثق ان الناس في مختلف ارجاء العالم يريدون السلام والخطوة الاولى لتحقيق هذه الغاية هو عقد معاهدة صلح مع المانيا وتسوية قضية برلين. ولكن الدول الغربية تحاول التهرب من هذا.

وقال خروشتشوف اننا سنناضل من اجل تطهير الجو الدولي من التهديد الحربي وللوصول الى اقامة الثقة المتبادلة والتضامن بين الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد فكرة تحسين التفاهم المتبادل واقامة العلاقات مع جميع الدول.

العلاقات مع الجمهورية العربية

وتحدث خروشتشوف عن العلاقات مع الدول العربية وقال، لقد سرني ان اقرأ خطاب الرئيس عبد الناصر الذي اشار فيه بثبات وعزم الى ان آمال الدول الاستعمارية في إفساد علاقات الصداقة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي قائمة على الرمال.

وقال ان الرئيس عبد الناصر قد قال ان هذه الآمال لن تتحقق وان سياسة الجمهورية العربية ستسير في طريق توطيد علاقات الصداقة بيننا. ونحن نرحب بمثل هذه التصريحات ونؤيد مثل هذه السياسة.

واضاف خروشتشوف ان عبد الناصر وطني عربي وانني زعيم شيوعي وقد نختلف في الراي في بعض الموضوعات اما فيما يتعلق بالمسائل الداخلية فهذا امر متروك لحكومة كل بلد وشعبها.

وقال خروشتشوف: لقد مددنا للعرب يد الصداقة والمساعدة في احلك واشد الاوقات، حينما تعرضوا للهجوم في منطقة قناة السويس وحينما هددهم البعض اثناء الازمة في سوريا. ومددنا

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

العدو الداخلي للشاه هو الشعب الايراني

في حديث خروشتشوف عن الاتفاق العسكري الثنائي الامريكي - الايراني قال: نص الاتفاق هو الآن بيد الاتحاد السوفياتي. وقال ساخراً: لا يعرفون الاحتفاظ باسرارهم كما يجب، فالاتحاد السوفياتي يعرف كل شيء وبامكانه ان يقص على الشاه اكثر الأمور اذا كان بحاجة الى ذلك.

وقال ان الشاه يأمل في مساعدة الولايات المتحدة له ضد «العدو والنشاط السري» ولكن «العدو الداخلي» للشاه هو الشعب الايراني، ولا يمكن لاي قوة خارجية ان تساعد الشاه على الشعب.

دورة مكتب مجلس السلام العالمي تطالب بوضع حد للحرب الباردة

موسكو — انهت دورة مجلس السلام اعمالها هنا واتخذت قراراً يطالب بوضع حد للحرب الباردة التي يشكل استمرارها خطراً على السلام ومصالح جميع البلدان، ودعا القرار قوى السلام في العالم الى توحيد جهودها لوضع حد للحرب الباردة وخلق روح جديدة من التفاهم. واستنكر القرار موقف الحكومات التي ترفض وقف التجارب فوراً والى الابد، وناشد الشعوب الضغط على هذه الحكومات التي تعرقل الوصول الى اتفاقية في هذا الشأن.

اتفاقية جديدة بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

موسكو — وقع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية على اتفاقية جديدة تهدف الى زيادة التصنيع في الصين الشعبية. وبموجب الاتفاقية سيزداد التبادل التجاري بين البلدين خلال السنة الحالية وستستورد الصين ماكنات الديزل والقوى الكهربائية والمحطات الكهربائية المتنقلة. وسيصل حجم التجارة بين البلدين الى ما يزيد على ٧ آلاف مليون روبل.

انهيار معقل الانطاعية في العراق

بدأ توزيع الاراضي على الفلاحين في قليم العمارة جنوبي بغداد.. وبذلك يبدأ سريان مفعول الاصلاح الزراعي.

وفي هذا الاقليم تبلغ كثافة الاقطاعية الذروة فواحد بالمئة من الاقطاعيين كان يملك ٩٥ في المئة من الاراضي.

ماوتسي تونغ يستقبل يعطه

استقبل ماوتسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني بحضور نائبه ليوتشاو شي علي يعطه سكرتير الحزب الشيوعي المغربي.

تيتو وحلف البلقان

دعا قسطنطين كرامليس رئيس وزراء اليونان الى احياء حلف البلقان بعد الاتفاق اليوناني التركي بشأن قبرص وقال انه سيبحث هذا الموضوع اثناء اجتماعه بتيتو في اثينا في اوائل آذار المقبل

وحاولت التايمس اللندنية ان تقيم ترسا حول تيتو لاخفاء سياسته المرائية وتشدقه بعدم الانتساب الى الكتل والمحالفات، غير منتظر ان يقوم حلف البلقان من جديد في صورته القديمة اي حلفاً دفاعياً ولكن تبادل المعلومات العسكرية في اطار الحلف امر مفيد ومثل ذلك التحالف بين يوغسلافيا وعضوي منظمة حلف الاطلنطي تركيا واليونان.

اصدار الحكم على الضابط شدمي المتهم باصدار اوامر القتل ضد ٢٥ شخصاً من ضحايا كفر قاسم

المحكمة تحكم على شدمي بـ ١٠ بروطات غرامة وتوجه له توبيخاً فقط

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحف المساء امس، نص القسم الاول من قرار المحكمة العسكرية الخاصة لمحاكمة مساعد الالوف شدمي المتهم باصدار اوامر القتل في مجزرة كفر قاسم.

وجاء في القرار «النتيجة النهائية هي انه علينا ان نبرىء شدمي من كل تفاصيل تهمة القتل.. ونضيف ان القتل لم يكن نتيجة اي اوامر اصدرها شدمي» هذا ما قاله رئيس المحكمة العسكرية الخاصة «مردخاي كنت»، في تلخيص القسم الاول من قرار المحكمة، صباح امس، في قضية شدمي المتهم بقتل ٢٥ مواطناً في كفر قاسم.

ومع هذا فقد ادانت المحكمة المتهم شدمي بنقطتين من نقاط الاتهام، خرق الصلاحيات بفرض منع التجول وخرق الصلاحيات التي من شأنها ان تسبب ضرراً جسيماً لشخص آخر.

وحكمت المحكمة على شدمي بدفع غرامة قدرها ١٠ بروطات كما وجهت له توبيخاً في النقطتين اللتين ادانته بهما المحكمة !!

هوتشي منه يزور اندونيسيا

غادر عاصمة فيتنام الدمقراطية الرئيس هوتشي منه للقيام بزيارة رسمية الى اندونيسيا. وستساعد هذه الزيارة في توثيق الصداقة والتعاون بين البلدين.

جمهورية رومانيا تكذب رسمياً انباء هجرة اليهود الجماهيرية منها الى اسرائيل

رومانيا تندد بالحملة الاستفزازية التي شنتها الصهيونية والدول الغربية حول الهجرة

فينا — اذاعت وكالة الانباء الرومانية الرسمية «اجربرس» بياناً رسمياً اصدرته حكومة رومانيا الدمقراطية دحضت فيه الحملة الاستفزازية حول ما يسمى بهجرة اليهود من رومانيا الى اسرائيل وقالت ان تأشيرات الخروج لليهود من رومانيا تعطى، على اساس انساني، والغرض جمع شمل العائلات فقط.

ونددت حكومة رومانيا الشعبية في بيانها بالحملة الاستفزازية التي شنتها الصحف الصهيونية في اسرائيل وكذبت ما زعمته هذه الصحف وبعض الدول الغربية حول الهجرة. وقالت ان هذه الشائعات روجت لهدف واضح هو الاساءة الى العلاقات الودية وخلق جو من عدم الثقة بين رومانيا والدول العربية.

واكد البيان ان حكومة رومانيا الشعبية تؤيد كل التأييد نضال البلاد العربية ضد الاستعمار والعدوان وتعتبر انه لم تكن هناك في السابق ولا يوجد في الحاضر اي اسباب للخلاف بين جمهورية رومانيا الشعبية والاقطار العربية، ولذا تبذل الاوساط الاستعمارية الجهود لايجاد مثل هذه الاسباب.

وجاء في البيان ان انباء معينة تقول ان ٣٠٠ الف يهودي هاجروا مؤخراً من رومانيا الى اسرائيل، وهذا الرقم يزيد عن عدد كل اليهود القاطنين في رومانيا. واضاف البيان ان الاحصاء الرسمي الاخير في ١٩٥٦ يظهر انه كان في رومانيا في هذه الفترة ١٤٦٠٢٦٢ يهودي.

واستطرد البيان: وبعض المصادر اتهمتنا بتوقيع اتفاق سري مع اسرائيل حول الهجرة لزيادة قوة اسرائيل العسكرية.

اما الواقع ان الهجرة لا تجري من رومانيا ولا يمكن ان تجري، وجميع المزاعم التي تقول بوجود اتفاق بين حكومة رومانيا والهيئات الاسرائيلية والصهيونية بشأن المهاجرة فهي مجرد اكاذيب. فحكومة رومانيا رفضت اي مفاوضات بشأن الهجرة رفضاً قاطعاً. واتهم البيان الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل بنشر مثل هذه الشائعات واضاف: ان تشويه الدعاية الاسرائيلية الوقائع يثير الاستياء عند اوساط الرأي العام في رومانيا التي تكن الود والعطف للاقطار العربية.

وقال البيان ان تأشيرات الهجرة لا تعطى إلا للذين يصرون على التوحد مع عائلاتهم في اسرائيل فقط.

وذكر البيان ان رومانيا تتهم حكومة اسرائيل بتعكير طمأنينة يهود رومانيا وبنشر الدعاية الصهيونية بواسطة مفوضيتها في بوخارست وان حكومة رومانيا لن تستطيع تحمل مثل هذا النشاط في المستقبل.

واختتمت حكومة رومانيا بيانها، ان هذه الحملة ستتحول ضد منظميها وان اي دسائس تدبرها الاوساط الصهيونية والاستعمار لا يمكن ان تعكر العلاقات الودية مع الدول العربية التي تقوم على اساس النضال المشترك من اجل السلام والتعاون بين جميع الدول.

صحف الجمهورية المتحدة ترحب بخطاب خروتشوف وبالصداقة التي يكنها للعرب

نشرت جميع صحف الجمهورية العربية المتحدة نص خطاب خروشتشوف امام ناخبيه في الكرملين، يوم الثلاثاء الماضي، وتناولت هذه الصحف بعناوين ضخمة الفقرات من الخطاب التي تتعلق بالجمهورية العربية المتحدة والصداقة التي يكنها الاتحاد السوفياتي لشعب الجمهورية العربية المتحدة. (اقرأ الخطاب على ص١)

وقالت الاهرام ان محاولات الاعداء الاستعماريين لافساد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة تمنى باخفاق.

وذكرت الصحيفة ما قاله خروشتشوف عن عبد الناصر وقالت واضح ان هناك اختلافات في انظمتنا إلا انه لن تنجح الدعاية الاستعمارية في محاولاتها الاساءة الى هذه العلاقات. كما ان هذه الدعاية قد فشلت في استغلال هذه الاختلافات.

مسيرة احتجاج الى واشنطن بطلب ايجاد العمل لـ ٥ ملايين عاطل عن العمل

واشنطن — اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات المهنية في الولايات المتحدة قررت، أمس الاول، تنظيم مسيرة كبرى لواشنطن ويشترك فيها مئات الوف العاطلين عن العمل. وتقول وكالات الانباء التي اوردت هذا الخبر ان هذا القرار اتخذ رغم معارضة رئيس اتحاد النقابات الامريكية جورج ميني، والذي هدد باحداث انقسام داخل الاتحاد.

وتعين «روثر» رئيس اتحاد عمال صناعة السيارات ونائب رئيس اتحاد النقابات المهنية الامريكية، رئيساً للجنة رباعية تضع خطوط برنامج عقد اجتماع تظاهري في واشنطن ولمطالبة الرئيس ايزنهاور واعضاء الكونغرس الامريكي بايجاد الاعمال لعمال امريكا العاطلين عن العمل.

وهذه المسيرة الجديدة التي يستعد لها العاطلون في امريكا تعيد الى الذاكرة مظاهرة ١٩٣٠ في الولايات المتحدة التي تعتبر من امجد اعمال النضال في التاريخ النقابي الامريكي.

واقتراح المسيرة، قدمه «والتر روثر» باسم نقابات عمال السيارات. والاقتراح يدعو الى تنظيم مئات ألوف العاطلين عن العمل في مسيرة كبرى الى واشنطن للمطالبة بالعمل.

واعلن «روثر» في مؤتمر صحفي ان عدد العاطلين عن العمل يصل هذا الشهر الى ٥ ملايين، عدا مليون ونصف المليون الذين فقدوا الامل بالعمل فتوقفوا من التسجيل في مكاتب العمل. واكد «روثر» ان هنالك ملايين من العمال الذين يعملون اعمالا جزئية. وصرح، «ستوجه العلاج لحكومة امريكا بضربة تجعلها تفيق وتعمل لمواجهة الوضع السيء».

الحزب الاشتراكي الشعبي يؤيد كاسترو

هفانا — اصدر الحزب الاشتراكي الشعبي (الحزب الشيوعي) في كوبا بياناً رحب فيه بتعيين فيدل كاسترو رئيساً للحكومة.

وجاء في البيان: ان هذا الاجراء انتصار لقوى كوبا الشعبية الثورية. وكشف البيان عن مؤامرات الاستعمار التي تهدف الى تقويض الوحدة الوطنية للشعب الكوبي والى اعادة النظام الرجعي الى كوبا.

وكلاء الدولار يتجولون في افريقيا

تقول «ذكرونسمن» البريطانية ان موظفي وزارة الدفاع الامريكية يتجولون في عدد من اقطار افريقيا - الحبشة، كينيا، افريقيا الوسطى وانغولا البرتغالية وافريقيا «الفرنسية» السوداء وافريقيا «الفرنسية» الغربية.

وقالت ان السنة القادمة هي سنة تحول في تاريخ افريقيا فعدد من اقطارها ستنال استقلالها (من المقرر ان تنال نيجيريا وتوغولاند والكاميرون والصومال الايطالي استقلالها في سنة ١٩٦٠)...

لم تقل الصحيفة اي شيء عن اهداف جولة وكلاء الدولار ولكن البديهي انهم يفتشون عن سبيل ليرثوا المستعمرين البريطانيين والفرنسيين..

هبوكر تفضح اغراض الدعاية الاسرائيلية حول الهجرة

علقت «هابوكر» في مقال افتتاحي امس على بيان حكومة رومانيا الشعبية ملأته بالدس والتحريض على حكومة رومانيا واقطار المعسكر الاشتراكي.

الا ان «هابوكر» اضطرت الى الاعتراف بان حكام اسرائيل حاولوا تضليل الجمهور «فاخفوا عنه ان لا هجرة جماهيرية من رومانيا»...

وفضحت الصحيفة اغراض الدعاية الاسرائيلية حول توقع قدوم عشرات الوف المهاجرين من رومانيا وبلاد «الستار الحديدي» فقالت، «هذه التصريحات كانت بالاساس لمقتضيات جمع الاموال في البلاد والخارج»..

الوفد الاقتصادي العراقي يصل الى موسكو

كبه: الاستعمار عدونا المشترك، وجبهة الشعوب جبهتنا
كوزمين: شعورنا تعبير عن رغبتنا في مساعدتكم

موسكو — تبدأ هنا المحادثات بين الوفد العراقي الاقتصادي الذي وصل الى العاصمة السوفياتية، وبين المسؤولين السوفياتيين.

واستقبل رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، الوفد في جو ودي.

والوفد برئاسة ابراهيم كبه، وزير الاقتصاد العراقي، وعضوية طلعت الشيباني وزير الانشاء ومحمد الشواف وزير الصحة، وعدد من الخبراء.

وفي المطار استقبل الوفد استقبالا رائعاً من الشخصيات السوفياتية وفي مقدمتها نائب رئيس الحكومة ورئيس مجلس التخطيط كوزمين، ومن ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية وممثلي الرأي العام والصحافة في موسكو.

وقال رئيس الوفد لدى هبوطه من الطائرة انه يأمل مع اخوانه اعضاء الوفد ان يتعاون مع الاتحاد السوفياتي في جميع الميادين الاقتصادية والميادين الاجتماعية الاخرى وقال، نحن نشترك مع الاتحاد السوفياتي، رغم اختلاف نظمنا الاجتماعية والسياسية، في مثل عليا مشتركة هي الدفاع عن السلام والحرية والاستقلال. ان عدونا واحد هو الاستعمار وان جبهتنا واحدة هي جبهة الشعوب في جميع انحاء العالم ونحن موقنون باننا سنلقى من البلاد السوفياتية العظيمة جميع المساعدة الممكنة في سبيل المنفعة المتبادلة والمصلحة العامة.

ورحب كوزمين باسم الحكومة بالوفد «الذي هو اول وفد حكومي من البلد الصديق - العراق» وقال ان الناس السوفياتيين يتتبعون باهتمام نضال الشعب العراقي البطل ضد الاستعمار وللقضاء على بقايا الاستعمار والنظام الاقطاعي وفي سبيل صيانة البلاد وتعزيز استقلالها. اننا نعبر بكامل السرور عن رغبتنا في توطيد العلاقات الودية بين البلدين.

وتحت عنوان «المساعدات الاقتصادية والحياد الايجابي» كتبت جريدة «الاهالي» العراقية تقول ان الاتفاقات التي سيعقدها الوفد الاقتصادي العراقي ستضاف الى سلسلة الاتفاقات التي عقدتها هذه الدولة العظيمة (الاتحاد السوفياتي) مع دول الحياد الايجابي كالهند والجمهورية العربية المتحدة وهي كلها اتفاقيات مخلصة خالية من كل شرط ومن كل ما يمس بالاستقلال، وهذا في الوقت الذي يتخذ فيه من المساعدات الغربية وسيلة للانتقاص من الاستقلال. وختمت الجريدة مقالها قائلة ان حياد الدول المتحررة يعني استبعاد كل تلك الشروط الاستعبادية.

دبابيس

من يقرأ الصحف، في هذه الايام، تتملكه الحيرة ويستحوذ عليه الاستغراب ويتساءل: إذن من الذي اقفل أبواب الهستدروت طيلة السنوات العشر الماضية في وجه العمال العرب؟

المباي؟ اعوذ بالله. لقد وزع منشوراً على العمال العرب يقول فيه انه بنضاله الطويل، تمكن من كسر الاقفال وفتح ابواب الهستدروت على مصاريعها. بل ان احد زعماء هذا الحزب، بركات، اعلن في «مجلس الهستدروت» الاخير انه اقترح قبول العمال العرب في الهستدروت قبل عشر سنوات ولكن الاحزاب الصهيونية رفضت ذلك...

سامعين يا مبام؟

طيب. اذا لم يكن المباي هو الذي حال دون قبول العمال العرب في الهستدروت فربما يكون... المبام.

المبام؟ حاشا وكلا. لقد عقد اجتماعاً «يهودياً - عربياً» للاحتفال «بقبول العمال العرب في الهستدروت» تكلم فيه السيد يوسف خميس والسيدة ودادخميس والسيد رستم بستوني و... شيخ بدوي بحطة وعقال. وهؤلاء قالوا ان «نضال المبام الطويل» ادى الى فتح ابواب الهستدروت، حتى انه مثلا امتنع مرتين عن تأييد اقتراح قبولهم في الهستدروت خلال السنوات الماضية.

وربما يكون احدوت هعبودا يا ناس، هو المسؤول، ما دام المباي غير مسؤول، وما دام المبام غير مسؤول، عن عدم قبول العمال العرب في الهستدروت.

احدوت هعبودا؟ ابداً. ابداً. فطول عمره وهو يناضل من اجل ذلك... حتى انه في مجلس الهستدروت الاخير، مثلا، امتنع عن تأييد اقتراح يدعو الى اشراك العمال العرب في انتخابات الهستدروت القادمة. وشو بدكم احسن من هذا الموقف؟ اسألوا من فضلكم، جماعة حزب العمل المتحد، فيدراليا (!) مع احدوت هعبودا!!

امر عجيب، أليس كذلك؟ فهؤلاء كلهم انقلبوا الى «اشد المناضلين» ومتى؟ طيلة السنوات العشر الماضية.

لو كان هؤلاء يعتقدون ان جماهير العمال العرب ستصدقهم لقالوا ان العمال العرب هم الذين اقفلوا ابواب الهستدروت ورفضوا أن يدخلوا فيها.. ولا يجوز ادخالهم فيها رغم انوفهم!!

ولو كانوا يتصورون ان العمال العرب سيصدقونهم لحلفوا بكل مبادئهم الصهيونية ان الحزب الشيوعي هو الذي سد ابواب الهستدروت بالطوب لئلا يدخلها العمال العرب.

ولكن ما العمل والعمال العرب وكثير من العمال اليهود يعرفون انهم ناضلوا طويلا من اجل هذا الحق ويعرفون، من ظهر قلب، مواقف الحزب الشيوعي الجريئة المثابرة في هذا النضال. وقديماً قالوا في الصيف ضيعت اللبن.

محمد خاص

تصريحات هامة لخالد بكداش يعرض فيها برنامج الحزب الشيوعي في الاقليم السوري

اخطار التوسع الاستعماري والسياسي والاقتصادي والعسكري تتفاقم مع تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي

✿ لا يمكن رد الاخطار الاستعمارية عن البلدان العربية الا بقوة الشعوب وبالتآخي والتعاضد بين الشعوب العربية وبتوطيد الصداقة مع العالم الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفييتي.

✿ من زاوية الخطر الاستعماري ينبغي النظر الى مجموع القضية العربية والى كل قضية في كل قطر عربي، ولهذا ندعو الى الدمقراطية والى أخذ الظروف الموضوعية في كل بلد عربي بعين الاعتبار عند بحث حركة الوحدة العربية.

ازاء الحملات التي شنتها اوساط معينة وصحف معروفة ضد الشيوعيين وخصوصاً فيما يتصل بموقفهم من الجمهورية المتحدة ومن حركة الوحدة العربية بوجه عام، ادلى الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي السوري بهذه التصريحات لمندوب صحيفة «الاخبار» اللبنانية في ١٦ كانون الاول ١٩٥٨ قال:

ان هي إلا حملات افتراء وفيها كل التشويه للحقيقة. ومن المؤسف ان هذه الحملات لا تصدر فقط عن الاوساط الاستعمارية مباشرة، بل كذلك من بعض اوساط عربية تعلن انها تؤمن بالقومية العربية وانها تناهض الاستعمار بينما هي في حملاتها هذه تلتقي في وضح النهار بحملات الاستعمار الامريكي.

واذا كانت هذه الاوساط تعتقد فعلا ان النضال ضد الاستعمار قد انتهى وان المعركة في العالم العربي اصبحت كما كتب احد اقطابهم «بين القوميين واللا قوميين» فان المعنى العملي لهذا الكلام مهما كانت نية قائله، هو في الظروف الحالية المحيطة بالعالم العربي، الدعوة الى جهاد لغة مشتركة مع الاستعمار باعتبار ان الخطر على العرب كما يأتي من اقوالهم، لم يعد خطر الاستعمار بل «الخطر الاخر». وهو ما كان يقول به نوري السعيد واحزابه. هذا هو المنزلق الخطير الذي ينزلق اليه اصحاب هذه الحملات اليوم.

ثم تطرق خالد بكداش الى ايضاح الوضع فقال:

نحن من جهتنا نعتقد كما صرحنا مراراً، ان خطر الاستعمار ماثل بل يتفاقم ويحتدم ويتخذ اشكالا مختلفة تجاه البلدان العربية. فهو في الشمال يأخذ شكل معاهدات ثنائية بين امريكا وايران وكذلك تركيا والباكستان. وهو في المغرب العربي يأخذ شكل حرب ابادة وحشية تشنها فرنسا ضد الشعب الجزائري. وهو في الجنوب العربي يأخذ شكل مجازر تنظمها بريطانيا ضد شعب عمان وعدن. وهناك اسرائيل، القاعدة الاستعمارية الصهيونية العدوانية التي لا تهدأ ولا تفتر. وهناك الاسطول الامريكي السادس المرابط تجاه شواطئ لبنان. وهناك القواعد الامريكية والبريطانية المزروعة في معظم ارجاء الشرق الادنى والاوسط. وهناك الوضع في الاردن وفي السعودية. وهناك محاولات التفرقة والتهديم التي تتمثل في مواقف بورقيبة. وهناك المساعي الرامية الى تعكير صلات الصداقة والاخاء بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة. وهناك المؤامرات ومساعي التخريب الاستعمارية في داخل كل دولة عربية متحررة...

واردف بكداش:

ان الاستعمار عدو شرس، وهو لم يتخل ولن يتخلى بسهولة عن اهدافه الاستراتيجية في المنطقة (سياسة الاحلاف والقواعد العسكرية) ولا عن نهبه الاقتصادي (سياسة التمكين للسيطرة الاستعمارية على بترول المنطقة وسياسة الاستيلاء على الاسواق، والعمل على تسرب الرساميل الاستعمارية باشكال مختلفة من الغرب الى جميع الدول العربية).

ومن المفهوم ان اخطار التوسع الاستعماري، السياسي والاقتصادي والعسكري هذه، تتفاقم مع تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي، هذه الازمة التي بدأت في الولايات المتحدة الامريكية واخذت تنتشر في بلدان اوروبا الغربية ايضاً.

لهذا كله قلنا ونقول ان من هذه الزاوية، زاوية الخطر الاستعماري الماثل بل الداهم والمتفاقم، ينبغي النظر الى مجموع القضية العربية والى كل قضية تتصل بالسياسة الخارجية والداخلية في اي قطر عربي. وهذا ما نتوخاه نحن في سياستنا. فكيف يمكن رد الاخطار الاستعمارية؟ لا يمكن ردها إلا بقوة الشعب. فينبغي اطلاق هذه القوة. والطريق الى ذلك هي الدمقراطية. هذا اولا.

وثانياً، لا يمكن رد الاخطار الاستعمارية إلا بالتعاضد والتآخي والتعاضد بين الشعوب العربية. فلو تساءلنا: بعد ان فشل الاستعمار في محاولاته العدوانية المباشرة وفي مؤامرات النسف من الداخل، ما هو مخططه الآن؟ لكان الجواب، ان مخطط الاستعمار الان (واعني خصوصاً الاستعمار الامريكي الذي يحاول ايهام البعض بانه ينتوي تغيير سياسته تجاه العرب) هو التهيئة لمحاولات عدوانية جديدة، ولمؤامرات تخريبية جديدة عن طريق نسف التعاضد والتآخي والتعاضد بين الشعوب العربية.

فما دام الاستعمار موجوداً، فهذه الناحية، ناحية التعاضد والتعاضد والتآخي بين الشعوب العربية، تبقى الناحية الرئيسية في حركة التحرر العربي وبالتالي في حركة الوحدة العربية في مرحلتها الحالية. فكل ما يمكن ان يمس هذه او ان يؤثر فيها تأثيراً سلبياً، ينبغي اجتنابه. ولهذا نقول ان حركة الوحدة العربية، التي هي حركة منبثقة من واقع البلدان العربية، لا يمكن ان تقوم قبل كل شيء إلا على اساس التحرر من الاستعمار. وينبغي، لكي تسير بنجاح الى امام، ان تتحقق بالاساليب الدمقراطية الصحيحة وان تبنى كذلك على اساس الدمقراطية وعلى اساس ان تؤخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية التي تكونت تاريخياً في كل بلد عربي.

وثالثاً، من اجل رد اخطار الاستعمار، وصون الاستقلال الوطني والسير بحركة التحرر العربي الى امام، لا بد من توطيد اواصر الصداقة ايضاً مع المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي وهي من ناحية لاتحتاج الى شرح طويل، فالتجارب نفسها قد اقنعت كل وطني عربي بذلك.

تلك هي الاعتبارات التي ننطلق منها في وضع سياستنا. فنحن لاننطلق اذن من اعتبارات ضيقة تتصل مثلا باهواء جماعة او مصالح فئة او كتلة معينة، بل ننطلق من اعتبارات وطنية، ومن اعتبارات قومية بالدرجة الاولى.

وعلى هذا الاساس، يمكن تلخيص موقفنا كما يلي: (هنا اورد برنامج الحزب الشيوعي في الاقليم السوري، وقد اقرته اللجنة المركزية في تشرين الثاني ١٩٥٨)

١ — يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار، في الحكم والادارة، الظروف الموضوعية في كل من سوريا ومصر وذلك من طريق انشاء برلمان وحكومة للاقليم السوري، وبرلمان وحكومة للاقليم المصري، الى جانب برلمان مركزي وحكومة مركزية تهتم بقضايا الدفاع الوطني والسياسة الخارجية. وينبغي ان تتألف جميع هذه الهيآت بالاساليب الدمقراطية على اساس انتخابات نيابية عامة وحرة بدون قيد.

٢ — اطلاق الحريات الدمقراطية حرية الصحافة والنشر والاجتماع وحرية التظاهر والاضراب، وحرية الجمعيات والنقابات وتأمين حق الجماهير الشعبية وسائر القوى الوطنية في التنظيم السياسي بحرية تامة.

٣ — تمتين عرى الاخاء والتعاون مع الجمهورية العراقية الشقيقة لخير العرب جميعاً.

٤ — تقوية عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وسائر بلدان العالم الاشتراكي، وذلك لدعم استقلالنا الوطني وتأمين التطور الصناعي والزراعي في البلاد.

٥ — الوقوف بحزم في وجه الاستعمار الامريكي ومناوراته والنضال ضد محاولاته الرامية الى اقامة شباكه تحت ستار التظاهر كذباً وتقاقاً بان امريكا تنوي تغيير سياستها نحو العرب.

٦ — صيانة الاقتصاد السوري، وخصوصاً الانتاج الصناعي، والعمل على تشجيعه وتطويره، وايجاد اسواق لتصريف المنتجات الصناعية والمحصولات الزراعية وخصوصاً القطن والقمح، وبذل الجهود للاسراع في تنفيذ المشاريع التي نصت عليها الاتفاقات المعقودة عام ١٩٥٧ بين سوريا والاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

٧ — تنظيم الصلات التجارية والاقتصادية بين الاقليمين السوري والمصري على اسس تؤمن التطور الاقتصادي وخصوصاً التطور الصناعي لكلا الاقليمين.

٨ — النضال ضد تغلغل الرساميل الاستعمارية، الامريكية والبريطانية وكذلك الرساميل اليابانية والايطالية ورساميل المانيا الغربية. والعمل بحزم لاحباط المحاولات الاستعمارية الخبيثة الرامية الى بسط سيطرة الرأسمال الاستعماري الاجنبي من جديد على اقتصادنا الوطني.

٩ — ان الاصلاح الزراعي يجب ان يكون شاملا لكي يؤمن الارض لجميع الفلاحين السوريين الذين لا يملكون ارضاً، مع مراعاة نوع الارض ودرجة خصوبتها ومياهها وموقعها. ومن الضروري اتخاذ التدابير لتأمين البذار والادوات والقروض للفلاحين الذين تعطى الارض لهم مما يؤدي الى المحافظة على مستوى الانتاج الزراعي في سوريا والمساعدة على ارتقائه.

١٠ — صيانة أجور العمال السوريين والسعي لايجاد عمل للمتعطلين عن العمل واحترام حقوق العمال في حرية التنظيم النقابي وفي الاضراب والمحافظة على مكتسباتهم المنصوص عليها في قانون العمل السوري.

١١ — تنشيط التجارة والعمل على توسيعها وذلك بتقوية العلاقات التجارية بين الاقليم السوري والجمهورية العراقية وجمهورية لبنان وسائر الدول العربية وكذلك مع بلدان العالم الاشتراكي.

١٢ — رفع مستوى الشعب العام معاشياً وثقافياً واجتماعياً وصون الفضيلة والاخلاق.

١٣ — رفع مستوى العلم بوجه عام، وصيانة واحترام تقاليد الطلاب السوريين الوطنية والدمقراطية وصون حقوقهم الثقافية والدمقراطية التي حصلوا عليها بنضالهم الطويل.

وختم خالد بكداش تصريحه بقوله: تلك هي وجهة نظرنا. وقد ابديناها منذ البداية بكل صراحة ووضوح وأمانة. وقد برهن تطور الاحداث اننا على حق.

من المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

نفير المسيرة الجديدة نحو الشيوعية

من الامور ذات الاهمية الكبرى بالنسبة للاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي، بل العالم، ان المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، باقراره مشروع السنوات السبع، قد نفخ نفير المسيرة الجديدة نحو الشيوعية، حيث يسود المجتمع المبدأ القائل:

«من كل حسب مقدرته ولكل حسب حاجته»

لقد اعلن المؤتمر للعالم اجمع ان الاتحاد السوفييتي قد دخل مرحلة البناء الكلي للشيوعية، فمشروع السنوات السبع سيضع الاسس المادية والتكنيكية الاساسية للشيوعية. وقد اكد المؤتمر ان الانتقال الى الشيوعية لا يستلزم فقط تأمين اساس مادي وتكنيكي متطور لتعميم الخيرات وانما يستلزم ايضاً رفع الوعي الشيوعي لدى الجماهير العاملة. وبهذا يؤكد المؤتمر اهمية رفع الابداع والمبادرة والحماس لدى الجماهير. وربط المؤتمر التعليم الشيوعي بواجبات البناء الشيوعي.

وهكذا سيبرز المؤتمر الحادي والعشرين في تاريخ الانسانية كنافخ النفير السير نحو عالم الشيوعية، عالم الرخاء والسعادة والسلام الانساني.

رائعة الجواهري

هذه هي القصيدة التي القاها الشاعر العراقي الكبير الاستاذ محمد مهدي الجواهري في الاحتفال الشعبي الذي أقيم احياء لذكرى انتفاضتي تشرين عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٦:

خير ولا بد ما يأتي به القدر ... فاستقبلوا يومكم بالعزم وابتدروا
لا تتركوا اليأس يلقى في نفوسكم ... له مدبّاً ولا يأخذكم الخور
ان الوساوس ان رانت مساربها ... سد الطريق عليها الحازم الحذر
تذكروا أمس واستوحوا مساوئه ... فقد يكون لكم في طيها عبر
مدوا جناحكم جسراً الى أمل ... تحاولون وسدوا الدرب واختصروا
وأجمعوا أمركم ينهض بسعيكم ... شعب الى همم الساعين مفتقر
إن الشباب سناء الملك يدعمه ... ايام توحده الارزاء والغير
اتتكم زمرة تحدو عزائمها ... ما خلفت قبلها من مهيء زمر
الفت على كل شبر من مسالكها ... يلوح مما جنى اسلافنا أثر
مهمة عظمت من ان يقوم بها ... فرد وان يتحدى أمرها نفر
ما ان لكم غيره يوم فلا تهنوا ... وقد اتتكم بما تخشونه نذر
وأنت عبد الكريم الشهم من لمجت ... بحسن ما قد اتاه البدو والحضر
الكابت النفس أزماناً على حنق ... حتى طغى فرأينا كيف تنفجر
والضارب الضربة العظمى لبطشتها ... لم العلوج على الاقدام ينتشر
اقدمت إقدام من لا الخوف يمنعه ... ولا ينهنهه من تصميمه الحذر
وحسب أمرك توفيقاً وتوطئة ... ان الطغاة على الاعقاب تندحر
دبرت اعظم تدبير واحسنه ... تتلى مآثره الجلى وتدخر
شعب عظيم وسيف صارم ذكر ... يحمي الثغور وأنت الحية الذكر
والجيش خلفك يذكي من عزيمته ... فرط الحماس ويعليها فتستعر
لا تبق دابر اقوام وترتهم ... فهم اذا وجدوها فرصة ثأروا
هناك تنتظر الاحرار مجزرة ... شنعاء سوداء لا تبقي ولا تذر
وثم شرذمة الفت لها حجباً ... من طول عفو وصفح فهي تستتر
إني أصارحك التعبير مجترئاً ... وما الصريح بذي ذنب فيعتذر

❁❁❁

فحاسب القوم من كل الذي اجترموا ... عما اراقوا وما اغتالوا وما احتكروا
للان لم يبلغ شبر من مزارعهم ... ولا تزحزح مما شيدوا حجر
ولا يزال لهم في كل زاوية ... منوه بخازيهم ومفتخر
فضيق الحبل واشدد من خناقهم ... فربما كان في إرخائه ضرر
ولا تقل ترة تبقى حزازتها ... فهم على اي حال كنت قد وتروا
تصور الأمر معكوساً وخذ مثلا ... مما يجرونه لو انهم نصروا
اكان الموفق ذكر في معاجمهم ... ام من كريم ومن اصحابه خبر
تا الله لافتيد زيد باسم زائدة ... ولاصطلى عامر والمبتغي عمر
ولانمحى كل ذكر من مثالكم ... ولاشتفت بكم الآثار والسير

انور كاشف — قصة مئة عام ... وثورة

موجة الثورة الافريقية تصل نياسلند — وشعب نياسلند يريد حريته.

ما هي قصة نياسلند؟

انها قصة الاقطار الافريقية واقاليمها كلها... قصة تقليدية تبدأ بزيارة رحالة... ثم يتبع الرحالة المبشرون... وتأتي الشركات التجارية وهذه تمهد للاحتلال العسكري... والحماية.

مرور قرن على بدء القصة...

وقصة نياسلند بدأت في سنة ١٨٥٩ حين وصل الى ربوعها الرحالة الانجليزي المعروف لفنتستون.

وفي اعقابه جاء المبشرون... وهؤلاء المبشرون هم الذين مهدوا الطريق للتسرب الغربي.

وفي ١٨٨٣ تسربت شركة بريطانية وعقدت اتفاقات تجارية مع زعماء القبائل.

وهذه الشركة تشبه الشركة البريطانية التي مهدت لاحتلال الهند.

ومثلما حدث في عدد من اقطار آسيا وافريقيا ثار الشعب في نياسلند على استغلال هذه الشركة، واراد استبعاد خطرها.

فجاءت الجنود «لتصون الارواح» «وتحمي الممتلكات»!!

واعلنت بريطانيا حمايتها على نياسلند في سنة ١٨٨٩.

ومنذ ذلك الحين بدأت المعركة بشكل او بآخر... بدأ الشعب الافريقي في نياسلند يكافح من اجل ان يستعيد حريته من «القبيين» على «المدنية»...

بعض المعلومات الجغرافية

تقع نياسلند في جنوب شرقي افريقيا... يحدها من الشمال المستعمرة البريطانية تنجنيقا ومن الجنوب افريقيا الشرقية «البرتغالية» ومن الغرب روديسيا الشمالية.

مساحتها ٤٧٠٩٤٩ ميل مربع منها حوالي ٤٧٠٦٠٠ ميل مربع بحيرات ومستنقعات.

ثروتها المعدنية لم تمس بعد.. فهي غنية بالبوكسيت وغير البوكسيت ولكن شركات الاحتكار لا تحتاج هذه الثروة الآن... ولهذا لم تستثمر هذه الثروة.

واما انتاجها اليوم فهو زراعي في الجوهر. انها تنتج الدخان والقهوة والشاي والقطن...

ولكن الذي يتنعم بهذا الاوروبيون. عددهم ٤٠٣٧ انسان ولكنهم يسيطرون على مقدرات القطر. انهم يحتلون مليون فدان من احسن الاراضي... و٢٠٠ الف افريقي يعملون في مزارع الشاي.

وبديهي الى تترك مساحات واسعة من احسن الاراضي بورا ويقاوم الاوروبيون توزيعها على الافريقيين الذين يؤلفون سكان نياسلند...

ان ٤٠٣٧ اوروبي في نيا سلند يسيطرون على مقدرات قطر يعيش فيه ٢٧٠٤٠٠٠٠٠ افريقي.

قصة «اتحاد» جديدة...

وحيال كفاح الشعب الافريقي في نياسلند فكر الاستعمار البريطاني في أسلوب يكفل له البقاء هناك.

وأسلوبه لم يكن جديداً او اصيلا. انه ذات الأسلوب الذي يطبقه الآن في الجنوب العربي حيث اقام «اتحاداً» من الامارات والسلطنات (المعروفة بالمحميات او بالتحديد محميات عدن).

وفي تشرين الاول سنة ١٩٥٣ اقام «اتحاد افريقيا الوسطى»... اقامه من روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية.

عرض ابن خلدون

اما لماذا اختار روديسيا ليوحد معها نياسلند فأمر واضح.

لقد استوطن البريطانيون روديسيا الجنوبية حتى بلغت نسبتهم واحد بريطاني مقابل ١٣ افريقي — ١٦٠٠٠٠ مقابل ٢٠٠٠٠٠٠.

واقام في روديسيا الجنوبية حكومة اوروبية سنة ١٩٢٣ ضم اليها روديسيا الشمالية حيث يعيش ٤٥ الف بريطاني مقابل ١٠٨٦٠٠٠٠٠.

وقد ظن انه بضم نياسلند الى الروديسيتين يكفل مواقعه في ذلك القطر حيث يستثمر ٤٠٣٧ بريطانيا ثروة قطر وشعب تعداده مليونين ونصف المليون.

وتبعاً لأساليبه التقليدية اجرى انتخابات «برلمانية»... ولكن الانتخابات جرت بموجب دستور لا يساوي بين البيض والسود ولهذا جاء البرلمان من البيض وتألفت الحكومة التي يرأسها اليوم روي ملنسكي من البيض ايضاً.

يقول الكاتب الامريكي جنثر من كتابه داخل افريقيا.

«في هذا البرلمان ستة افريقيين لا سلطة لهم تقريبا الا انهم «موجودون»».

كفاح الشعب

ادرك النياسلنديون ما يكمن وراء «الاتحاد» منذ اللحظة الأولى وبعثوا وفداً الى بريطانيا في آب سنة ١٩٥٣ ليقابلوا الملكة اليصابات ويطلبوا منها عدم تنفيذ مشروع الاتحاد.

طبعاً رفضت الملكة مقابلتهم ورفض وزير المستعمرات استقبالهم.

ولكنهم اعلنوا رأيهم بصراحة آنذاك، قالوا انهم لا يريدون ان يحكم اصحاب مناجم النحاس في روديسيا.

وقرنوا القول بالعمل ونشبت الثورة التي احست بريطانيا انها تشبه حرب قبائل الكيكويو (ماوماو) في كينيا.

وبالحديد والنار قضت بريطانيا على الثورة ولكنها لم تقض على الشعب او على حركته القومية التي تجسدت في المؤتمر الافريقي الوطني.

وها هي الثورة تعود الى النشوب... تعود في ظروف تصاعد الحركة القومية الثورية في افريقيا... في ظروف التضامن الافريقي التي اتخذ شكلا تنظيمياً في مؤتمر الشعوب الافريقية في اكرا... وفي ظروف التضامن الآسيوي الافريقي.

ليس للشعب ما يخسره غير القيود

ومن حق شعب نياسلند ان يثور. انه شرده المستعمرون من ارضه... مليون و٢٠٠ الف مواطن يعملون في المناجم وفي خارج بلادهم بين وقت وآخر. الملاريا والبرص يفتكان بهم... لا مدارس لديهم ولا خدمات صحية ملائمة...

وليس من حقهم ان يثوروا بل من حقهم ان ينتصروا... وسوف ينتصروا...

تمثال الاسكندر

● اكتشف في طرطوس بجنوب تركيا تمثال كبير قديم للاسكندر الاكبر، وقد اكتشفه العمال مصادفة وهم يحفرون أساسا لبيت وهو يمثل الاسكندر على وشك الموت. وقد نقل الى متحف أضنة.

مخاوف في محلها

تعتزم وزارة العمل، تنفيذ قانون استخدام العمال ابتداء من اول نيسان القادم. وبموجب هذا القانون الجديد يترتب على صاحب العمل تشغيل العمال بواسطة مكتب العمل فقط وكل صاحب عمل يخالف هذا القانون يعرض نفسه للعقاب، والعقاب عبارة عن غرامة مالية تتراوح بين ٢٠٠ الى ١٠٠٠ ليرة.

ومن الجدير بالذكر انه ليس هنالك مكاتب استخدام في اكثر القرى العربية في اسرائيل. وفضلا عن ذلك فليس هناك مشاريع محلية لاستيعاب العمال العرب. فما هو موقف وزارة العمل تجاه العمال العرب بالنسبة لهذا التشريع الجديد؟

اوساط وزارة العمل، تدعي تطمينا للعمال العرب بأنها ستضمن للعمال العرب نسبة معينة من اماكن العمل خارج قراهم ..

ولكن هذه الوعود لا يمكنها بحال من الاحوال ان تضمن حق العمال العرب في العمل حتى لو نفذت وزارة العمل هذه الوعود.

فسياسة التمييز القومي المفروضة على العمال العرب في اسرائيل ستجعل من هذا التشريع الجديد اداة جديدة لتعميق ازمة البطالة والبؤس بين العمال العرب.

فهنالك في الناصرة وحدها ٣٤٠٠ عامل يعملون في حيفا والخليج واماكن اخرى خارج البلدة. وهذا العدد هو فقط قسم يقل عن نصف قوة العمل في الناصرة التي تبلغ ٧٠٠٠ نسمة تقريبا.

ولسنا نبالغ اذا قلنا ان عدد العاطلين عن العمل كليا وجزئيا بين العرب في اسرائيل، الآن، يبلغ ٧٠ بالمئة من مجموع العمال العرب. هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار العمال الذين يعملون عملا جزئيا، او في اعمال الطوارئ، واعمال مؤقتة تتراوح بين اسبوع واسبوعين في الشهر. وفضلا عن ذلك فان العمال العرب يعملون بالتناوب في هذه الاعمال المؤقتة، وهذا يظهر بصورة جلية اكثر في قرى المثلث، حيث تعطى هناك التصاريح للعمال بالتناوب.

ان مخاوف العمال العرب من خطر تفاقم ازمة البطالة بنشوء حد التضييق على العمال العرب هي مخاوف في محلها. وعلى العمال العرب ان يرصوا من يقظتهم ويوحدوا صفوفهم للدفاع عن حقوقهم، حق الحصول على العمل، ومقاومة سياسة فصلهم من العمل بحجة عدم انتسابهم الى مكاتب الاستخدام، لان هذه المكاتب غير قائمة.

اما مسؤولية قيادة الهستدروت فلا تقل عن مسؤولية الحكومة في مطاردة العمال العرب وحرمانهم من حق العمل. واذا كانت قيادة الهستدروت مخلصة في قرارها بقبول العمال العرب اعضاء

متساوين في العضوية عليها ان تناضل للدفاع عن حقوق العمال وتعمل بسرعة على تخفيف ازمة البطالة الخانقة والفاقة الشديدة التي يتردى فيها العمال العرب، لتكفر بذلك عن موقفها العدواني المزري تجاه العمال والفلاحين العرب طيلة السنوات الماضية.

ولذلك فليس من قبيل المصادفة ان عمدت وزارة العمل الى إخفاء الارقام الحقيقية من اوضاع العمال العرب ونسبة البطالة بينهم وعن الفاقة التي يعانونها بسبب الأجور الضئيلة التي يتقاضونها.

ولكن العمال العرب بنضالهم الموحد لمواجهة كل عدوان جديد على حقوقهم يستطيعون تحطيم اسطورة «جنة عدن» التي يعيشون فيها داخل «غيتوات» الاضطهاد القومي، كما حطموا غيرها من الاساطير.

ولتخفيف حدة هذا الوضع البائس الذي يعيش فيه الألوف من العاطلين عن العمل، فقد اقترح الحزب الشيوعي، المخلص لقضية الطبقة العاملة، مشروع قانون يحمي عائلات العاطلين عن العمل من غائلة الجوع.

ففي كانون الثاني، وللمرة الثانية قدم الحزب الشيوعي مشروع قانون للكنيست تدفع الحكومة بموجبه مساعدات مالية للعاطلين عن العمل، كما هي الحال في كثير من الاقطار الرأسمالية. ولكن هذا الاقتراح، طبعاً رُفض، ولم يلق اذناً صاغية لدى الحكومة الطلائعية التي في مركزها «٣ احزاب عمال».

والآن، ما قول الذين بدأوا يغدقون الوعود للعمال العرب، لسرقة اصواتهم في هذه السنة الانتخابية؟ هل يؤمن بهم العمال العرب وبوعودهم؟

إن الخبرة علمت جماهير العمال العرب طريق النضال، الطريق الصحيح للدفاع عن حقوقهم، لتأمين لقمة العيش وحماية حقهم في العمل من خطر المطاردة والتشريعات الجديدة.

رفع التقنين عن السكر والقهوة وزيادة اسعار ٦٥ مادة حيوية

اشكول يقول: «حكومتنا هي .. ارحم الراحمين»!

تفرض «قرضاً» اجبارياً بمبلغ ٤٥ مليون ليرة (فقط) وتنهب ٣٥ مليون ليرة على شكل ضرائب

القدس — لمراسل «الاتحاد» البرلماني — ارتفعت اسعار مواد كثيرة في اعقاب التعديلات الجديدة التي قدمها وزير المالية على الميزانية. وبين هذه المواد الحيوية التي وصل عددها — حتى الان — ٦٥ مادة، ادوات الخياطة والادوات الجلدية، والاثاث، والاخشاب، والزجاج، ولمبات الكهرباء، ومختلف انواع الصابون والشفرات ومواد الغسيل والتنظيف وغيرها، كما رفع التقنين عن السكر والقهوة.

لما قدم وزير المالية، اشكول، تعديلاته على الميزانية، قال ان «حكومة اسرائيل هي ... ارحم الراحمين» اما هذه «الرحمة» فهي انها لم تفرض سوى ٤٠ مليون ليرة على السكان كقرض الزامي.. وانها فرضت ٣٥ مليون ليرة اخرى كضرائب غير مباشرة تدفعها جماهير الشعب. والادهى والامر من هذا ان وزير المالية، اشكول، قد ذكر ان هذه الاجراءات هي ... خطوات اولية فقط!!

ويبدو ان حكومة بن غوريون تنوي اتخاذ اجراءات مماثلة في القريب. فالذي يسترعي الانتباه هو ان مبلغ النفقات يزيد بنحو ٧ ملايين ليرة عن مبلغ المدخل الامر الذي يشير الى ان ضرائب غير مباشرة جديدة آتية في الطريق.

وفي حديثه وزع اشكول مبلغ الخمسة والثلاثين مليون ليرة — التي هي الضرائب غير المباشرة — كما يلي: ١٠ ملايين ليرة تجبى عن طريق زيادة الدخل من الضرائب و ١٥ مليون ليرة تجبى بواسطة الغاء تقنين المواد الغذائية، و ١٠ ملايين ليرة تجبى من فرض ضرائب جديدة.

وبناء على اقوال اشكول تتوقع حكومة اسرائيل الحصول على ٢٠ مليون ليرة اضافية من امريكا لمشاريع المياه ولاضرار الجفاف و ١٠ مليون ليرة من زيادة الدخل من بيع سندات «قرض التطوير».

وادعى اشكول ان ٩٧ مليون ليرة ستنفق على بناء مساكن (شيكونات) تكون اصغر مما هو معروف و ٢٠ مليون ليرة تعويضات من الجفاف والمحل و ٢٠ مليون ليرة على مشاريع المياه. وقال اشكول ان المفاوضات الجارية مع امريكا هي تتمة المفاوضات التي جرت مع مبعوث ايزنهاور، جونستون، بشأن مشروعات المياه.

وفي بداية كلامه ناقش اشكول المعترضين على الميزانية لسنة ١٩٦٠/٥٩ ورفض الانتقادات الموجهة لضخامة الجهاز الحكومي وقال ان من الواجب زيادة عدد الشرطة.. ثم وجه اشكول كلامه الى ممثلي البرجوازية وقال: في السنوات الماضية جرت تخفيضات كثيرة!!

وما ان انهى اشكول كلامه حتى اعلن رئيس جلسة الكنيست ان النقاش سيجري يوم الثلاثاء القادم وقد خصص له ٥ ساعات. وعلى اثر اعتراض المندوب الشيوعي، موشه سنه، على احالة المشروع الى اللجنة دون التصويت عليه، تراجع رئيس الجلسة واعلن ان التصويت سيجري بعد ان يكمل اشكول اقواله.

في اللجنة الوزارية

وفي اجتماع اللجنة الاقتصادية الوزارية التي أحيل عليها البحث بعد ان لم تنته الحكومة منه، اقترح مندوبو المبام واحدوت هعبودا زيادة مبلغ القرض الاجباري وقبل المبايون الاقتراح اما الاقتراح بعدم فرض ضرائب غير مباشرة فقد رفضه المبايون.

المواد التي يرتفع سعرها

وستشمل موجة الغلاء اكثر من ٦٥ مادة صدر امر برفع سعرها.

وتتراوح الزيادة في ضريبة الشراء بين ٤٠٥ الى ٢٧ بالمئة. اما الزيادة في الجمارك فتتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة وكثير من المواد التي كانت محررة من ضريبة الشراء سيفرض عليها الآن هذه الضريبة!!

وبين المواد التي ازداد سعرها بنسبة ١٠ — ١٥ بالمئة، الازرار وخيوط الخياطة والتطريز ومواد مشابهة (وكانت محررة من ضريبة الشراء.) وكذلك الشنطات والمحافظ الجلدية بنسبة ٢٠٥ بالمئة، والاثاث وخزائن المطابخ والثلاجات ومواد خشبية وحديدية اخرى، بنسبة ٢٠٥ بالمئة.

ومن المواد ايضاً الواح الزجاج (وارتفعت بنسبة ٢٣ الى ٥٠ بالمئة) والبلاستيك (بنسبة ١٥ — ٢٠ بالمئة) وكذلك الابواب والشبابيك والاطارات والنظارات (١٠ بالمئة). ومواد البناء المختلفة ٢٠٥ بالمئة وارتفعت اسعار اللمبات الكهربائية ٢٥ بالمئة. وزادت ايضاً اسعار العاب الاطفال ١٠ بالمئة.

وارتفعت اسعار مختلف انواع الصابون وفراشي الاسنان والشفرات وادوات الحلاقة والفراشي من كل الانواع ومواد الغسيل والتنظيف وغيرها من المواد.

جماهير ام الفحم يحق لها ان تسأل

اين تحقيق الوعد باقامة مجلس محلي؟ ومن يسيل الماء الذي احتفل بتدفقه؟

ام الفحم — تتساءل الجماهير في القرية عن وعود الحكام وتتساءل عن مصالحها المهدورة ...

ويقول مراسلنا، تحدثت مع الاهالي واحسست بالمرارة التي تشيع في نفوسهم، وقال احد المواطنين، خلال الحملة الدعائية للكنيست الثالثة تقرر إقامة مجلس محلي في القرية ... لقد مضت تلك الفترة ... وها هي تعود فترة مماثلة فاذا تم في هذا الامر؟ لا شيء.

ويستطرد مراسلنا، وهذا كتاب مفتوح اتفق عليه بعض المواطنين ويرغبون بنشره ليطلع عليه وزير الداخلية.

«في سنة ١٩٥٤ تقرر اقامة مجلس محلي في قرية ام الفحم وكانت الفترة فترة انتخابات والوعود تنثر على اليمين وعلى الشمال.

لم يتحقق هذا الوعد.

حكومة بن غوريون اقامت الدنيا واقعدتها وهي تصرح التصريحات حول تقدم القرية العربية وعمرانها. وقد استدلت على التقدم بعدد المجالس المحلية التي اقامتها. ان قريتنا من اكبر القرى في اسرائيل وعدد سكانها يزيد على ثمانية آلاف ... واهاليها تقدموا بعرائض عديدة يطالبون فيها بمجلس محلي ... ومع ذلك لم يقم هذا المجلس.

والآن يا سعادة الوزير ... متى يقوم المجلس ... ومتى يتحقق للقرية جهاز يسهر على مشاريع القرية العمرانية؟»

ويقول مراسلنا في ختام رسالته.

والواقع ان اهالي القرية يحق لهم ان يعنوا باكثر من كتاب مفتوح. يحق لهم ان يسألوا وزير الزراعة، ما هي نهاية مشروع المياه؟؟ اي اين المياه؟ لقد افتتح المشروع في العيد العاشر في جو من التحريض على الشيوعيين وحين كان الشيوعيون في السجون.

و«طنطنت» الصحف والاذاعة آنذاك ما طاب لها ان «تطنطن» في مديحها لايادي الحكومة «البيضاء» اقيامها بهذا المشروع.

ثم توقف سيل المياه ... ولا يزال متوقفاً.

فمتى ينفذ المشروع؟!!

استجواب الى وزير الدفاع

استغلال التصاريح لمقاصد سياسية

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عضو الكنيست توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الدفاع:

توجه محمد خليل غزاوي، ساكن الطيبة، باحتجاج الى الحاكم العسكري على مصادرة تصريح سفره. وكان الحاكم العسكري قد صادر تصريح هذا الاب لان اثنين من ابنائه «متهمان» في نظر الحاكم بالنشاط الشيوعي. كما ان الحاكم قد شتم هذا الاب واهانه وطرده من مكتبه حينما حضر ليقدم شكواه على سحب تصريح سفره.

وازاء هذا اود ان اسأل وزير الدفاع:

١. هل هو مستعد لان يأمر الحكام العسكريين (وان يعلن في الكنيست) بأنه يجب وقف هذه الطريقة الفاسدة، طريقة مصادرة تصاريح السفر من السكان العرب بسبب ارائهم السياسية وانتسابهم الحزبي؟

٢. هل وزير الدفاع مستعد لان يأمر الحاكم العسكري في قرية الطيبة لكي يعيد تصريح التنقل لمحمد خليل غزاوي ولولديه؟

مئات عمال تل حنان يتظاهرون مطالبين بالعمل وبطرد سكرتير مكتب الاستخدام

تل حنان — لمدة ثلاث ساعات تظاهر هنا مئات من العاطلين عن العمل. وكانوا يهتفون مطالبين بالعمل وبطرد سكرتير مكتب الاستخدام لتصرفاته السيئة معهم.

وفي تل حنان، القرية من حيفا، تتفاقم البطالة ويبلغ عدد الذين يتسجلون يومياً في مكتب الاستخدام نحو ٢٥٠ عاملا، اكثرهم مضى عليه زمن طويل بدون عمل. وزاد من سخط العمال ما اعلنه سكرتير مكتب الاستخدام من ان على طالبي العمل ان يتسجلوا مرتين في اليوم.

وواجه المتظاهرون رئيس المجلس المحلي وطالبوه بالتدخل السريع. وقد قابل العضو الشيوعي في المجلس الرئيس وايد مطالب المتظاهرين فادعى الرئيس انه يبذل جهوداً في هذا الشأن منذ زمن بعيد، وانه تقدم مرتين بطلبات الى الحكومة حتى تقدم إعانة للمجلس تمكنه من القيام باعماله ولكن الحكومة لم تقم بشيء حتى الآن.

ووفقاً لاقوال رئيس المجلس فان ثمة حاجة الى ٧٠٠ يوم عمل في الشهر وكان المجلس يقدم هذا ولكن مع تفاقم البطالة اصبح هذا لا يكفي.

وقد انتخب المتظاهرون لجنة حيث تشترك في اجتماع يعقده ويحضره رئيس المجلس المحلي وسكرتير مكتب الاستخدام في البلدة وسكرتير مكتب الاستخدام العام بحيفا.

ويؤخذ من اقوال المتظاهرين انهم عازمون على مواصلة نضالهم العادل حتى يوفر عمل لهم يمكنهم من إعالة عائلاتهم.

اوكزيون انتخابات

الناصرة — رفض ائتلاف جرجورة المباي في البلدية، اصدار رخصة بناء لعائلة من اللاجئين في الماضي. ولكن مؤخرا اتصل بعض فرسان المباي بهذه العائلة ووعدوهم باصدار الرخصة مقابل اصواتهم في الانتخابات.

* بدأ تسجيل العمال في مصنع الشوكالاتة الجديد في الناصرة المقام على الاراضي المنهوبة من حنا مسمار، وقال العارفون بالامور ان المقصود تشغيل المصنع شهرين قبل الانتخابات فقط ... وكما قلنا في العنوان فهذه السنة سنة اوكزيون انتخابات.

العمال المفصولون من مصنع الملح يواصلون نضالهم العادل

حيفا — العمال الثمانية الذين فصلتهم ادارة مصنع الملح في عتليت مستمرون في نضالهم ضد فصلهم من اعمالهم تعسفاً ودون اعتبار لمبدأ الدور.

وقد سافر اربعة منهم مع عائلاتهم الى بيت اللجنة التنفيذية للهستدروت حيث دخلوا غرفة سكرتير نقابة المواد الغذائية، وبقوا فيها الى ان اضطر الى مقابلتهم، وقد قال لهم انه الآن لا يستطيع ان يفعل شيئاً وعليهم انتظار نتائج لجنة الاعتراضات.

وفي الوقت ذاته تواصل الشرطة اعمالها الارهابية ضد العاطلين عن العمل في عتليت الذين تظاهروا مرات عديدة خلال الايام الماضية مطالبين بالعمل. ففي كل يوم تستدعي الشرطة بعض هؤلاء العمال «لتحقق» معهم وتستصدر اعترافات منهم بانهم حطموا بعض الابواب وكسروا الواح الزجاج وضربوا الشرطة. وبلغت وقاحة الشرطة انها طلبت من زوجة احد العمال الاعتراف بانها «ضربت رئيس المجلس المحلي». وطبيعي ان هذه المرأة رفضت.

وقد عمد بعض العاطلين عن العمل الى السفر الى تل ابيب لمقابلة المسؤولين وخاصة مينكوفسكي الذي اراد التراجع عن وعده بتأييد نضالهم من اجل العمل.

هذا ولا تزال الشرطة ترسل «حاميات» منها الى مصنع الملح وذلك إمعاناً في إرهاب العمال.

«لجنة» مياه تخفق ... و«لجنة» تمين

الحاكم العسكري يزور عرابة «ليقنعها» بفوائد مشروع المياه.. وليطالبها بدفع ٣٥ الف ليرة ..

عرابة — كان الحكام قد اقاموا «لجنة» مياه وضعوا عليها مهمة جمع ٣٥ الف ليرة لايصال المياه الى القرية ... وكانوا قد وجهوا هذه «اللجنة» ان تجمع ١٠ ليرات عن كل رأس دون اعتبار حالة الفرد الاقتصادية.

ونتيجة المعارضة الشديدة اخفقت «اللجنة» في القيام بمهمتها

ويبدو ان الحاكم العسكري الذي يمثل الحكام ظن ان فشل «اللجنة» يعود الى «ضعفها الفكري» فهي لم تشرح «منافع» المشروع ولم تقنع الناس «بفوائدها».

ولهذا حضر الى القرية ليشرح المشروع!!

وحضر الحاكم العسكري مؤخراً الى القرية.. وعقد له زلمه اجتماعاً حضره ٤٠ مواطناً.

وفاضت «قريحة» الحاكم وهو يتحدث عن اهمية المشروع واصابه مرض الاستطراد فذكر ان القرية ستستفيد من المشروع! وان الماء سيجلب من مكان بعيد!.. وان المشروع حيوي!! وان المشروع سيكلف ٦٠٠ الف ليرة!!

ولكن كل هذا لم يفد الحاكم.

لقد تحول الاجتماع الى اجتماع تظاهري ضد التصاريح.. وضد الضرائب. وانتهى الاجتماع بوعود القاها الحاكم العسكري وجاء فيها انه سيسهل اصدار التصاريح وسيساعد القرية على تأجيل الضريبة الى ما بعد الموسم.

ولكنه عين «لجنة» جديدة لجمع المال للمشروع واقترح عليها ان تجمع المبلغ على قسطين ...

اجتماع لبحث المياه يتحول لبحث الضريبة

دير حنا — قبل فترة قصيرة عقد اجتماع بخصوص مشروع المياه في القرية وسرعان ما تحول الى اجتماع لكتابة احتجاجات على تقدير ضريبة الدخل والاجحاف اللاحق بالفلاحين العرب من جرائها.

وطالب الموقعون على هذه الاحتجاجات التي ارسلت الى مدير ضريبة الدخل في الناصرة والقدس ورئيس الدولة ووزير المالية بتقدير دخلهم تقديرا صحيحا وبتنفيذ الوعد باقامة لجان شعبية تقدر الضريبة وبذلك يقضى على التقديرات القائمة على وشوشات المفسدين والمتملقين.

اجتماع قراء الاتحاد في الرملة

يعقد يوم الثلاثاء القادم في ٣ اذار، اجتماع عام لقراء الاتحاد واصدقاء الحزب الشيوعي في نادي الحزب بالرملة، الساعة ٧ مساء حول

الوضع السياسي في الشرق الاوسط ومعركة الانتخابات في اسرائيل.

ويتكلم في هذا الاجتماع الرفيق صليبا خميس

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

من صندوق البريد

لماذا انا من انصار السلام

لا شك ان الحرب هي لعنة حلت بالبشرية فانزلت بها المصائب والكوارث وهي ابشع مؤامرة يدبرها تجار الموت والخراب على حياتنا وثقافتنا ومدنيتنا ومستقبل ابنائنا اذ يكفي ان نعلم ان الحرب العالمية خلفت وراءها النتائج المروعة التالية: ٣٢ مليون جندي قتلوا في ميادين الحرب، ٢٥ مليون هلكوا خلف خطوط القتال، ٢٦ مليون جرحوا او شوهوا وفقدوا القدرة على الكسب والانتاج، ١٧ مليون قتلوا بفضل الغارات الجوية، ٣٠ مليون بناية دمرت، ٢٢ مليون لفت .. وملايين الارامل والايتام وانهار من الدماء والدموع هاجتها مآسي المعتقلات وغرف الغاز وفواجع الغارات الجوية الرهيبة..

ويعدد الكاتب بالتفصيل مآسي الحرب العالمية الثانية وينتقل الى سرد قصة حركة السلام العالمية حتى يصل الى نداء استكهولم لتحريم التجارب النووية فوراً والى الابد ويقول:

«حركة السلام وثيقة الصلة بجميع القوى الوطنية النامية ذات الاهداف التحررية فالنضال الذي تقوم به شعوب المستعمرات والبلدان الخاضعة ضد الاستعمار وضد الاحلاف والمواثيق العدوانية والتي تكافح في سبيل استقلالها وحريتها تجد العون الكامل والتأييد التام في حركة السلام اذ ان انصار السلام يقفون في طليعة القوى المناهضة للاستعمار والتدخل الاجنبي والمناضلة ضد الاتفاقات العدوانية وسباق التسلح ...

ويشرح الكاتب طابع حركة السلام فيقول انها ليست حزبا سياسياً وهي لا تشترط على الناس شروطاً سياسية بل تجمع بين من تختلف عقائدهم ثم يختم رسالته التي كتبها بمناسبة مرور عشر سنوات على حركة السلام قائلا:

فالعمل من اجل السلام واجب مقدس وامانة في ضمير الانسانية المهذبة ... فالسلام نزعة إنسانية بناءة تنم من صميم النفس البشرية وتعبر عن ايمان عميق بالمستقبل الافضل، المستقبل المشرق الجميل.. ولهذا انا من انصار السلام.

موشي المصري — بتاح تكفا

شاهدت هذا بعيني

وكتب الينا محمد عبد الكريم دراوشة من اكسال يصف اعتداء اهالي تل العدس على ابرهيم يونس مصطفى واسعد علي مصطفى بحجة ان هذين المواطنين جمعا عشباً من اراضي المستوطنة.

ويقول ان المستوطنين رأوا ان العشب لا يخصهم ولكن بعد ان اعتدوا على المواطنين اعتداء فظاً.

سليم محمد سليم

متضرر من نظام التصاريح

بعث الينا مراسلنا محمود نمردش يروي قصة المواطن سليم محمد سليم الذي سحب الحاكم العسكري في شفاعمرو تصريحه قبل عشرة اشهر.

ويقول مراسلنا ان هذا المواطن بعث باحتجاج على هذا الاجراء الذي يهدد عائلته المؤلفة من عشرة انفار بالجوع وانه يطالب باعادة تصريحه حتى يتصل بعمله الذي اوكل اليه امر ارضه.

ويضيف مراسلنا ان التصاريح تستخدم للضغط على الناس لاجبارهم على المساهمة في مشروع المياه.

حيال جبهة الحكومة والرأسماليين

لتقم جبهة شعبية تناضل ضد الغلاء وموجة الضرائب الجديدة

تل ابيب — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً يدعو جماهير العمال والشعب الى النضال ضد موجة الغلاء والضرائب التي فرضتها الحكومة تحت ستار « استيعاب الهجرة الجديدة ».

ودعا المنشور جماهير العمال الى الوحدة في النضال لصد هجوم الحكومة على مستوى المعيشة.

وقالت اللجنة المركزية في منشورها ان الحكومة هي التي يجب ان تمول الهجرة. ويجب ان لا تمكن الحكومة من ذر الرماد في العيون ومن تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب تحت ستار استيعاب الهجرة.

وذكرت اللجنة المركزية في المنشور ان زعامة المباي قد قررت تجميد الاجور زاعمة ان ذلك هو وسيلة لتوطيد الاسعار. ولكن كل عامل يعرف الآن ان ذلك مجرد كذب.

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمال الى مطالبة الهستدروت والنقابات المهنية بالوقوف في طليعة النضال لزيادة الاجور وضد الغلاء،

« ليعقد العمال الاجتماعات في امكنة العمل وليقرروا مطالبهم بزيادة الاجور وبعلاوة غلاء حقيقية كل ثلاثة شهر ».

وختمت اللجنة المركزية منشورها قائلة، وحيال جبهة الحكومة والرأسماليين يجب ان تقوم جبهة الشعب العامل المناضلة جبهة جماهير الشعب الكفاحية للقضاء على موجة الغلاء ولالغاء الضرائب الجديدة وللتأمين حياة انسانية لجماهير العاملين والقادمين.

لتعقد اللجنة التنفيذية اجتماعاً لبحث الهجوم

وتقدمت الكتلة الشيوعية في الهستدروت بطلب الى اللجنة التنفيذية تدعوها فيه الى عقد اجتماع عاجل لها لبحث في موجة الغلاء والضرائب الجديدة التي ترمي الى سلب ١١٥ مليون ليرة من جماهير الشعب.

وجاء في الطلب ان جمهور العاملين المتضررين ينتظر من هستدروت الهستدروت جواباً بالدفاع عنه. وعقد اجتماع عاجل لبحث هذا الامر هو طلب حيوي وهام

كلمة الاتحاد (بقية)

بين الدول العربية والمعسكر الاشتراكي، كما انها تتخذ من « قصة الهجرة » فرصة سانحة لتتمكن من سلب جماهير الشعب ملايين الليرات بفرض الضرائب وبالقروض الاجبارية والاختيارية وبتشديد الغلاء وتخفيض مستوى معيشة الشعب.

ولا بد هنا من الاشارة الى جانب آخر من القضية. فالمبام واحدوت هعبودا موجودان في حكومة بن غوريون منذ سنوات بحجة « النضال من الداخل لاصلاح الوضع »، وخطوات الحكومة السابقة والجديدة تؤكد ان هذين الحزبين لم « يصلحا شيئاً » وانما مكنا بن غوريون بوجودهما في الحكومة، من اتخاذ تأييد « يساري » لسياسته المعادية لجماهير الشعب ولمصالح اسرائيل القومية.

لقد اشترك المبام واحدوت هعفودا في اسوأ حكومة جلبت على البلاد اسوأ الاضرار.

ان موجة الغلاء الجديدة، كالموجات السابقة، انما هي ثمرة لسياسة خاطئة مدمرة تنتهجها حكومة بن غوريون.

والنضال ضد موجة الغلاء الجديدة وفرض الضرائب الجديدة هو طرف في معركة يجب ان تشتد وتتصاعد ضد حكومة بن غوريون وسياستها.

ان تغييراً جذرياً في سياسة اسرائيل، تغييراً يحولها الى سياسة سلام واستقلال وحياد هو الذي من شأنه ان يقضي على الثمرات النتنة لشجرة سياسة العداء لجماهير الشعب.

وهذا النضال يجب ان يشتد ويتعاظم.

نواب اليونان: الاتفاق الثلاثي لا يقيد الشعب

الحزب الشيوعي اليوناني يقول: الاتفاق يهدد الدول العربية والاقطار الاشتراكية. برافدا تقول: الاتفاق يمهد الطريق أمام حكام اليونان لضرب الوطنيين الذين لا يريدون اليونان قاعدة صاروخية نووية امريكية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تصادم النواب في البرلمان اليوناني خلال مناقشة الاتفاق البريطاني التركي اليوناني بشأن قبرص حتى اضطر رئيس البرلمان الى رفع الجلسة.

لقد اعلنت المعارضة بوضوح ان الاتفاق جرد الشعب القبرصي من حقه في تقرير المصير... واعلن زعيم الاحرار وهو من المعارضة ان الاتفاق لا يقيد الشعب اليوناني.

والاصطدام في البرلمان اليوناني اعرب عن نقمة الشعب اليوناني على هذا الاتفاق الذي عقد من وراء ظهر الشعب اليوناني وكان بمثابة تسوية لتناقضات دول حلف الاطلنطي بريطانيا وتركيا واليونان.

لقد قالت برافدا بحق، « ان حكام اليونان ساوموا مع المستعمرين وخضعوا للضغط الامريكي وباعوا مصالح شعبهم القومية لانهم يبحثون عن سبيل للخروج من ازمتهم الداخلية ومن تناقضاتهم. انهم يحاولون تحويل الراي العام عن تعذيب القوى التقدمية ويمهدون الطريق لشن ارهاب على الدمقراطيين وذلك ليحطموا مقاومة الوطنيين اليونانيين الذين يقاومون تحويل بلادهم الى قاعدة صاروخية نووية امريكية ».

الحزب الشيوعي اليوناني

واصدر الحزب الشيوعي بياناً شجب فيه هذا الاتفاق وقال انه نتيجة منطقية لخضوع حكام اليونان لواشنطن وحلف الاطلنطي.

وقال ان الاتفاق يضحي بأماني شعب اليونان وقبرص القومية.

اما قبول حكومة اليونان بقاء القواعد البريطانية في الجزيرة فيقول بيان الحزب الشيوعي اليوناني، ان هذه القواعد ستستخدم ضد الاقطار العربية المجاورة والاقطار الاشتراكية.. وهذا يجردنا من حلفاء في معركتنا من اجل توطيد استقلال قبرص.

ودعا الحزب جماهير الشعب الى احباط المؤامرة على قبرص واليونان والدول العربية المجاورة برفض « الاتفاق الاطلنطي » بشأن قبرص.

ويقول معقب وكالة الانباء الصينية الجديدة، هذا الاتفاق لا يمنح قبرص استقلالها بل يضعها تحت حكم ثلاثي... بريطانيا نجحت في بقاء قواعدها في الجزيرة وفي الاحتفاظ بالسيادة على هذه القواعد

وقال إن بريطانيا ستكون في وضع يسمح لها بكبت حركة التحرر القومي في قبرص.. فالاتفاق يخولها حق التدخل في حالة نشوب اضطرابات.

ويضيف « ان مكاريوس عارض الاتفاق ولكنه خنع للضغط خصوصاً بعد ان حذره رئيس الوزراء اليوناني بانه سيوقع الاتفاق على كل حال ».

إن معركة قبرص لم تنته بعد. وقد اكد على هذا اصطدام النواب في البرلمان اليوناني وتنادي الدمقراطيين لاحباط الاتفاق الاطلنطي.

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية ١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

بلغ مجموع ما وصل الى صندوق الحملة حتى الان ٢٩،٥٦٤،٠٥٠ ليرة.

موزعه كالاتي حسب المناطق:

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	١٣،٠٦٦٣،١٠٠	٢٩،٤
حيفا	٦،٠٥٤٥،٩٥٠	٢٤،٢
الناصرة	٢،٠١٥٠٠٠٠٠	٢١،٥
القدس	٢،٠١٤٠٠٠٠٠	٢١،٤
السهل	٢،٠٦٦٤٠٠٠٠	١٤،٨
الجنوب	١،٠٢٠٠٠٠٠٠	١٢
الجليل	٦٠٠٠٠٠	١٢
الشبيبة	١،٠١٤١٠٠٠٠	٣٨
المجموع	٢٩،٠٥٦٤،٠٠٥٠	٢٣،٦

افريقيا تقرر مصيرها سنة ١٩٥٩

امتداد ثورة نياسلند الى روديسيا. زعيم روديسيا الشمالية يقول:

يجب ان نخوض ثورة دامية ولكننا سننتصر ويستسلم البريطانيون

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اضراب ٤٠٠٠ عامل افريقي يعملون في سد كهربائي بالقرب من سالزبري في روديسيا من اجل زيادة الاجور تحول الى مظاهرة جبارة معادية للاستعمار وتهتف للاستقلال.

ويقول مراسل يونيتد برس ان النجدات نقلت الى مكان الاضراب لمواجهة الطوارىء، واضاف، لقد الغيت اجازات جميع افراد القوات المسلحة والبوليس في روديسيا الجنوبية نتيجة الثورة في نياسلند.

اما في نياسلند فالثورة مشتعلة وقد استنفرت قوات الجيش البريطاني في « الاتحاد » لتكون على اهبة الاستعداد. وتؤكد الانباء ان الثورة التي التهبت في نياسلند تمتد الى قطري الاتحاد الآخرين روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية وفي نياسلند قامت وحدات من الجيش البريطاني تؤيدها الطائرات بمهاجمة الثوار

وقد صرح سيبالو سكرتير عام المؤتمر الافريقي القومي في جامبيا، ستكون سنة ١٩٥٩ سنة حاسمة لافريقيا ستقرر فيها الشعوب مصيرها.. نريد حكومة ذاتية ودستوراً دمقراطياً في روديسيا الشمالية الآن.

وقال، علينا ان نستعد لثورة دامية ولكننا سننتصر في النهاية ويستسلم البريطانيون ».

[اقرأ انوار كاشفة من نياسلند وقصة اتحادها مع روديسيا الجنوبية وروديسيا الشمالية حيث تمتد الآن الثورة]

مبام يحاول استغلال الطلاب والخريجين العرب لاغراضه الحزبية في سنة الانتخابات

قام حزب مبام بدعوة خريجي المدارس الثانوية العرب لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الجمعة ٢٧-٢-١٩٥٩ في حيفا.

وقد علم مراسلنا ان حزب مبام ينوي من وراء هذا الاجتماع التحضير لاقامة منظمة للخريجين والطلاب العرب.

ان حزب مبام يريد استغلال الاوضاع المؤلمة السائدة بين الطلاب العرب وخريجي المدارس الثانوية للتغطية على مسؤوليته بوصفه شريكاً في الحكومة التي اوجدت هذه الاوضاع.

لا شك ان مشاكل الطلاب العرب وخريجي المدارس الثانوية كثيرة ومؤلمة — فارتفاع رسوم التعليم وضيق المدارس وسوء اوضاعها تمنع الكثيرين من متابعة دراستهم بينما يستهدف برنامج التعليم نشر العدمية القومية ودب اليأس في قلوب الطلاب ويتمم ذلك نسبة السقوط المرتفعة في امتحانات البجروت.

واما الطلاب الذين يتخرجون من المدارس الثانوية فيجدون جميع الابواب مغلقة في وجوههم • فدوائر الحكومة لا تقبلهم وامكانية متابعة دراستهم العالية محدودة جداً وجهاز التعليم لا يقبل إلا القليلين جداً وحتى ذلك عن طريق المحسوبية وبيع الضمير.

ويظهر ان حزب مبام قبيل الانتخابات يريد استغلال هذه الظروف ليظهر بدور المدافع عن حقوق الطلاب والخريجين وهو شريك في حكومة التجهيل ونشر العدمية القومية واقفال الابواب في وجه الطلاب العرب.

ان الطلاب والخريجين من ابناء شعبنا اوعى من ان تخدعهم وتضللهم الاعيب المبام.

فالطلاب العرب والخريجون بحاجة الى الوحدة والتنظيم ولكن ليس تحت اشراف من يسام ويسعى الى تجهيلهم وتيئيسهم وابعادهم عن شعبهم وسد ابواب المستقبل في وجوههم.

منشور اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشوراً وزع بين طلاب وخريجي المدارس الثانوية العرب يحذرهم فيه من محاولة حزب مبام المتاجرة بقضايا الطلاب والخريجين ومشاكلهم. وقد كشف المنشور عن نوايا حزب مبام لعزل الطلاب والخريجين عن شعبهم وطمس الحقائق المرة التي يتألمون منها. ودعا المنشور الطلاب والخريجين الى انتهاج سبيل الكفاح الصحيح المثمر.

يكاد السيل يبلغ الزبى في الجليل

مستوطنو كيشت يقتلون رأسي بقر ويجرحون غيرهما في عملية عسكرية..

الاعتداء الجديد يوحي بنوايا السلطات لتشريد عرب الشبلي

الناصرة — لمراسلنا في الجليل — يكاد السيل يبلغ الزبى.

المستوطنون في الجليل يستهترون بالقانون بل يأخذونه بايديهم. فيعتدون على المواطنين العرب اصحاب الاراضي والحقوق. وينهبون المواشي ويقتلونها... ثم يمدون ايديهم لسلطات الاضطهاد القومي لتشريد عرب الجليل.

والاعتداء الجديد ارتكبه مستوطنو كيبوتس كيشت.. وارتكبوه ضد عرب الشبلي.. قتلوا رأسين من البقر وجرحوا غيرهما من مواشيهم.. وقرية عرب الشبلي لها تاريخ... لقد تعرضت لمكائد عديدة بغية تشريدها وصمدت حيالها جميعاً.

والان لنرو الواقعة.

في صباح يوم الاثنين الماضي بينما كان محمود حسن اسعد الشبلي يقوم برعي قطيع البقر، الذي يملكه هو واخوه عبد حسن الشبلي، في مراعي القرية التقليدية اطلق مستوطنو كيبوتس كيشت (كيبوتس وزير الداخلية الذي اقام حزبا هفيراليا) الرصاص على قطيع البقر فقتلوا رأسين وجرحوا غيرهما.

وقد زعم هذه العملية « العسكرية » احد اعضاء سكرتيرية الكيبوتس « من حزب الجنرال » موشي فوردون.

واحتجاجاً على هذا العمل الاجرامي قام اصحاب القطيع بارسال برقية احتجاج الى مركز حزب احدوت هعبودا (المتحد « فيدراليا » مع حزب العمل « العربي ») واخرى الى مدير البوليس ورئاسة الكنيست.

وبهذه البرقيات طالبوا بالتحقيق في هذه الواقعة.

وفي برقية الى الكتلة الشيوعية في الكنيست اعلن المتضررون قلقهم من ان تسير التحقيقات في طريقها التقليدي اي ان تنتهي باف الطابق وطالبوا الكتلة بتقديم استجواب بشأن هذا الاعتداء.

ويقول اهالي عرب الشبلي،

لقد تعددت اعتداءات هذا الكيبوتس على مواشي القرى العربية المحيطة به.. تارة بسم المواشي وأخرى باطلاق الرصاص عليها... وعدم قيام السلطات بوضع حد للاعتداءات الاثيمة يستدل منه على ان هناك نوايا تبيتها سلطات الاضطهاد القومي لترحيل سكان قريتهم والقرى المجاورة... ولا غرو في مثل هذه النوايا ومشروع تهويد الجليل هو المخطط الرسمي لسياسة الحكومة القائمة.

سموا الامور باسمائها..!

الاسم: نادي المباي المحدود الضمان

عرابة - ذكرنا ان الهستدروت افتتحت نادياً ثقافياً رياضياً في القرية.

ويقول مراسلنا ان احد ابرهيم العبدالله وهو من كبار الاغنياء هو القيم على هذا النادي العمالي. فقد عين لجنته التحضيرية من معلمين ومن طلاب بعد ان حضر في ٥٩/٢/١٤ وجلب معه طاولات وكراسي... وكتب من السفارة الامريكية... (اي العدة كلها).

وقد حاول الشباب ان ينضموا الى هذا النادي.

ولكنهم اكتشفوا انه « محدود الضمان » ... فهو لا يقبل الشيوعيين وغير الشيوعيين من الشرفاء.

واكتشفوا انه اقيم لغرض خدمة المباي في الانتخابات.

اننا ندعو المباي ان يسمي الامور باسمائها ويعلن اسم ناديه الحقيقي: نادي المباي.. المحدود الضمان.

عريضة تروي آلام ومآسي السنين

سنوات وسكان المعابر يرون المباني الجديدة تقوم وتسلم لغيرهم سنوات وهم يرون التمييز ضدهم.. فهل آن الاوان لحل مشكلتهم

معبرة او نو — الى هذه العناوين بعث اهالي المعبرة برسالتهم.

رئيس الكنيست

وزيرة العمل

رئيس مجلس قرية اونو

تقول الرسالة: نحن الموقعين ادناه سكان معبرة قرية اونو عانينا كثيراً من اوضاع سكننا الغير انساني طوال سنين عديدة.

والان تمنعنا السلطات من السكن في المساكن الجديدة لاننا لا نستطيع ان ندفع المبالغ المطلوبة.

نحن نطلب منكم انهاء التفرقة حيالنا نحن سكان المعابر القدامى واعطاءنا المساكن حالا.

هذا يتم:

✲ بتخفيض اسعار المساكن الباهظة

✲ تخفيض الدفعة الاولى (خمسة الاف ليرة)

✲ تخفيض المبالغ المطلوبة حتى دخول المساكن

✲ اعطاء مساكن لاصحاب المداخيل الصغيرة باجور شهرية معقولة.

وقد قدم العريضة داوود هرون وعليها توقيع ٢١٦ رب عائلة.

ووراء هذه العريضة مآسي والام. مآسي والام هذه العائلات التي وقعت على هذه العريضة.. لقد عاشت هذه العائلات محرومة من كل شيء سنين عديدة لترى المباني الجديدة تسلم الى قادمين لم يمضوا يوماً واحداً في المعابر..

وقصة هؤلاء هي قصة الوف سكان المعابر.

فهل جاء الزمن لحل هذه المشكلة.

دعوة خروشتشوف لعقد مؤتمر (بقية)

به العون والصداقة لهم حينما تلبدت الغيوم فوق الجمهورية العراقية بعد ثورة ١٤ تموز. وموقفنا الآن لم يتغير وسنقف دائماً بجانب كل شعب يناضل من اجل حريته وتحرر وطنه وتطوره المستقل.

العلاقات مع العراق

وتحدث القائد السوفياتي عن العلاقات مع العراق فقال ان علاقاتنا مع الجمهورية العراقية حسنة جداً ونحن نريد ان يتطور ذلك في المستقبل ايضاً. ولم يحدث ان قابلنا الزعيم عبد الكريم قاسم كما اننا لم نجر اي اتصال مباشر ولكننا ايدنا ونؤيد مساعي العرب في الجمهورية العراقية بكل ما نستطيع وسنساعد دائماً الشعوب المناضلة من اجل استقلالها لتتمكن من استغلال ثمار اتعابها بنفسها ومثل هذه السياسة لن تضر احداً بل تساعد على توطيد السلام في العالم اجمع.

حول زيارة ماكميلان

واستعرض خروشتشوف زيارة ماكميلان واعرب عن أمله بان تساعد هذه الزيارة على التفاهم المتبادل بصورة افضل بين البلدين. وقال ان الزيارة خطوة هامة ويسره ان تساعد على إزالة الاختلافات بين البلدين وبالتالي الى تخفيف حدة التوتر الدولي.

اهتمام الصحف العالمية

وقد اهتمت الصحف العالمية وصحف الاقطار العربية بما ورد في خطاب خروشتشوف وابرزته في اعدادها.

ايزنهاور يرد..

وعقد ايزنهاور مؤتمره الصحفي الاسبوعي وقد خصصه للدفاع عن سياسته وسياسة دالس وقال انه « لا يرى اي احتمال في عقد مؤتمر ناجح للاقطاب ».

وبهذا رد ايزنهاور على اقتراح خروشتشوف.

وقال ايزنهاور انه لا يمكن اجراء اي مفاوضات فيما يتعلق، بما سماه، « حقوق الغرب في برلين » !!

واضاف ايزنهاور انه، ودالس، يعتقدان ان « لا ضرورة لعقد معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفياتي ».. وذلك لأن كل دولة قد وقعت على ميثاق الامم المتحدة والتزمت بعدم الاعتداء » (وهذا بعد غواتيمالا والسويس ولبنان والاردن !!!)

وقال ايزنهاور ان احتمالات عقد اتفاق في مؤتمر التجارب في جنيف اصبحت ضئيلة.. وحاول ايزنهاور القاء المسؤولية على الاتحاد السوفياتي الذي لا يزال يطالب بوقف التجارب فوراً والى الابد.

« رويتر »: ماكميلان يرفض

وذكرت وكالة « رويتر » استناداً الى اوساط الوفد البريطاني الذي يرافق ماكميلان في زيارته لموسكو، ان الحكومة البريطانية سترفض اقتراح الاتحاد السوفياتي بمعاهدة عدم اعتداء بين البلدين لمدة طويلة..

ويشير المراقبون ان خطوة ماكميلان هذه ستكون نتيجة لضغط امريكا وموقفها الذي اعلن عنه ايزنهاور في مؤتمره الصحفي.

الاجتماع الاحتفالي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع — رمات جان

من أجل السلام واخوة الشعوب

يعقد

الاجتماع الاحتفالي

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لوثبة الشعب العراقي

في الساعة ٨ من مساء الخميس ٥٩/٣/٥ في سينما « دان » بردس كاتس

يتكلم في الاجتماع

أعضاء كنيست

في البرنامج الفني، تمثيلية جديدة من تأليف الرفيق موسى حوري

تعازينا

الى آل حبيبي

بوفاة المرحوم

رشيد يوسف حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

شفاعمرو

اجتماع وكلاء الاتحاد ومراسليها

يعقد يوم السبت غداً (٢٨-٢-٥٩) اجتماع وكلاء صحيفة « الاتحاد » ومراسليها في الجهات، في مقر مؤتمر العمال العرب سابقاً، شارع مار يوحنا حيفا، في الساعة ١٠ صباحاً.

فيرجى من كل الذين وجهت اليهم الدعوة من المندوبين حضور هذا الاجتماع لبحث امور مراسلة الجريدة والتوزيع كما ورد تفصيل ذلك في الدعوات التي وزعت.